

هذا أسلوب التعامل مع القضايا المشابهة للقضية الفلسطينية لكن للأسف لم يتبع هذا الأسلوب حتى الآن. ونحن نعتقد أنه ما زال هناك أمل أن تعي إسرائيل أن رفضها للسلام ليس من صالحها في النهاية، وإنما ستكون أول من يتعرض للتهديد بسبب عدم الاستقرار في المنطقة، ونحن دائماً متفائلين ونأمل في الخير ونأمل أن يعي المجتمع الدولي أخيراً مسؤولياته بأن ترك الأمور لن يعالجها، ويتخذوا الإجراءات التي تؤدي إلى تحقيق نتائج.

(.....)

وثيقة رقم 2:

مقابلة مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس² [مقتطفات]

3 كانون الثاني/ يناير 2010

أجرى المقابلة محمد أبو خضير

س: تقدمت العلاقات الكويتية - الفلسطينية نتيجة للوضوح والشفافية بين الطرفين، فعندما يحصل خطأ يتم الاعتراف بأنه خطأ، وعندما تحصل مبادرات إيجابية يبني عليها نحو الأفضل. هل سيستمر هذا الوضوح مستقبلاً أم أن الشعارات الثورية والشعبية ستطغى على العلاقات الرسمية؟

ج: أولاً نحن منذ فترة طويلة تزيد على 5 سنوات بدأنا صفحة جديدة مع أشقائنا في الكويت وتحديثنا معهم بصراحة، ما حصل في الماضي نأسف له وقد مضى وانتهى، والآن نريد أن نبني علاقة على أساس الصراحة والوضوح في كل شيء، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن نحن نسير على هذا الخط ولن نتغير ولن نحيد عنه.

الكويت دولة شقيقة ولها مكانة في قلوبنا ولا ننسى أن حركة (فتح) التي نحتفل بانطلاقتها اليوم انطلقت من الكويت. وأن الكويت بقيادتها الحكيمة والقوية بقيت تدعم الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني إلى يومنا هذا.

وللعلم، إن الدعم الكويتي لم ينقطع حتى في أيام الحساسيات، ونحن نقدر أشقاءنا على وقفتهم معنا وسوف نستمر في هذه السياسة الشفافة والواضحة معهم ولا بديل ولا تراجع عنها.

س: يشكر مسؤولو (حماس) الذين يزورون الكويت دائماً القيادة الكويتية على دعمها للحركة مادياً وسياسياً. بصراحة هل تفضلون أن يكون الدعم محصوراً بالسلطة الفلسطينية وحدها؟

ج: المفروض أننا كيان فلسطيني مستقل منتخب شرعياً ويمثل كل الشعب الفلسطيني، ومسؤول عن كل الشعب الفلسطيني، ورغم أن هناك انقلاباً في قطاع غزة إلا أننا ما زلنا حتى هذه اللحظة مسؤولين عن أهلنا في غزة.

وكما أكدت في كل المناسبات نحن ندفع 58% من ميزانيتنا حتى اليوم لأهلنا في قطاع غزة، كما نسهل دخول البضائع والمعدات سواء من عندنا أو من الدعم الذي يقدم من الدول العربية.

والكويت أرسلت أكثر من مرة مساعدات ومرت عبرنا إلى القطاع.
لذلك نحن نفضل ونتمنى أن يكون التعامل مع الشرعية، لأن التعامل مع جهات هنا وهناك
وكأننا نساعد الانقسام ونحن لا نريد لهذا الانقسام أن يستمر.
ونحن بصراحة لم نسمع أن الحكومة الكويتية تدعم حركة "حماس" أو قدمت لحركة "حماس"
مساعدات.... والدعم بالعكس يأتي دائماً إلى السلطة الفلسطينية من دولة الكويت وهذا ما
نتمنى أن يستمر.
(.....)

س: ما موقفكم من الدور السوري والإيراني وهل هو دور إيجابي أم سلبي؟

ج: نحن نعتقد أن الدور الإيراني غير إيجابي... إيران تتعامل مع "حماس" وتتعامل مع "حزب الله"...
لا تتعامل مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، نحن نتمنى ونوجه رسائل دائماً للإيرانيين أن
يتعاملوا مع السلطة الشرعية وليس مع جهة معينة من الشعب الفلسطيني إذا أرادوا أن يدعموا
القضية والشعب الفلسطيني.
(.....)

س: هل أنت متفائل أم متشائم بمستقبل القضية الفلسطينية بعد كل هذه التعقيدات؟

ج: أجل متفائل... يُحاول البعض منا أن يرسم صورة قائمة للوضع بأسره، ورغم إدراكي أكثر من غيري
لكل المصاعب، إلا أن ذلك يجب ألا يحول دون إدراكنا واعترافنا بالإنجازات التي نحققها، رغم
كل ما يضعه الاحتلال من عراقيل وأمانا.

فعلى الصعيد السياسي، هناك تفهم دولي غير مسبوق لمواقفنا، ولا توجد اليوم دولة في العالم، بما في
ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، تدافع عن مواقف الحكومة الإسرائيلية، وأصبحت المطالبة بإقامة
الدولة الفلسطينية المستقلة، سياسة رسمية تُطالب بانجازها كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.
وحتى نقول كل الحقيقة فإن ما صرح به الرئيس أوباما كلام كان في منتهى الأهمية، وعلينا
أن نتمسك به ونطالبه دائماً بأن يتمسك به، عندما قال إن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة
مصلحة حيوية أميركية، إذاً عليهم أن ينفذوا هذا الكلام وأن لا يكون فقط كلاماً في الهواء، هذا
كلام جيد جاء من أميركا ومن أعلى رأس في أميركا ونقول تمسكوا بهذا الموقف وأوفوا بعهدكم.
وحققنا على صعيد وضعنا الداخلي في الضفة الغربية، رغم مأساة الانقلاب ومعاناة أهلنا في
قطاع غزة، حققنا الأمن لمواطنينا، ونمواً اقتصادياً في مجالات مختلفة، صناعية وزراعية وسياحية،
وغيرها.

س: هل ما زلت على موقفك من عدم ترشيح نفسك للانتخابات المقبلة وعدم رغبتك في العودة إلى
الرئاسة؟

ج: ما زلت على موقفي الذي سبق وأعلنته. لن أشرح نفسي إذا جرت الانتخابات الرئاسية. وأنا
مستمر في منصبتي حتى إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية.



س: هل في اعتقادكم يمكن أن تنتقل المواجهات بين "فتح" و"حماس" إلى الضفة؟ هل هناك مخطط لذلك؟

ج: لدينا معلومات مؤكدة على ذلك وأنهم يريدون أن يقوموا بنشاطات عنف وغيره في الضفة الغربية، وهم يدفعون بعض الناس للقيام بهذا العمل وبالذات حركة حماس. نحن لن نسمح لأحد أن يخرب الأمن عندنا، "حماس" أو غير "حماس" مهما كان السبب.

س: هل لديكم حساسية من اتفاق تبادل الأسرى (بين حماس وإسرائيل بوساطة مصرية وألمانية) وإمكانية الإفراج عن النائب والقيادي في حركة فتح مروان البرغوثي؟

ج: لا ليس لدينا أي حساسية من صفقة تبادل الأسرى ككل، ونتمنى أن يكون على رأس المفرج عنهم مروان البرغوثي وغيره من القيادات الفلسطينية.

نحن نعتبر إخراج أي أسير فلسطيني من سجون الاحتلال الإسرائيلي مكسباً لنا، والدليل على ذلك أنه عندما أفرجت إسرائيل عن 20 فتاة من بناتنا لصالح حركة "حماس" فقد رحبنا بذلك واستقبلنا البنات عندنا. هذا الأمر مهم بالنسبة لنا. وكنا نأمل أن تجري الصفقة وتنجح، وحتى الآن لم يتم، ولم تنجح لأسبابهم الخاصة.

س: ما الأسباب الحقيقية التي تحول دون التوصل إلى اتفاق بين "فتح" و"حماس"؟

ج: المصالحة قلنا ونقول عندما يكون قرار حركة حماس بيدها ستتحقق المصالحة. مع الأسف الشديد لا يوجد أي مبرر لحركة حماس لرفض المصالحة، خصوصاً أنه تأكد لنا أنه لا اعتراض لحماس على مضمون الورقة المصرية.

ويُدرِك جيلنا أهمية الوحدة الوطنية التي أنجزناها على أنقاض الانقسام والتشرذم، الوحدة التي يجب الحفاظ عليها والتمسك بها، وإفشال كل مخططات المتآمرين عليها.

علينا أن نبني على ما تم إنجازه وتطويره، فنورتنا منذ انطلقت، حددت هويتها كحركة تحرر وطني للشعب الفلسطيني المنتمي إلى أمته العربية والإسلامية، فضيبتنا هي قضية هذه الأمة العظيمة، التي قدمت قوافل الشهداء من أجل فلسطين، وقد حرصنا منذ البداية على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وأن تُبقي قضيتنا فوق أي خلافات، وألا نسمح بزجها في أي صراعات إقليمية أو غير إقليمية، ونحن بحاجة اليوم، وأكثر من الماضي للتمسك بهذا النهج، والاستفادة من عِبَر الماضي... كل عِبَر الماضي.

س: لقد قلت في خطابكم في انطلاقة "فتح" 2010/1/1 أن حماس طالبت باستبدال مكان التوقيع؟

ج: أجل لقد طلبت حركة حماس التوقيع على الورقة المصرية في مكان غير القاهرة ونحن نرفض تبديل مصر، لأن مصر التي بدأت المصالحة والحوارات وهي التي تنهي هذا الملف. مصر المؤهلة وطنياً وإقليمياً وجغرافياً للقيام بهذه المهمة واستمرارها.

عامان ونصف العام كاملة ومصر تسعى من أجل المصالحة الوطنية، ونحن رغم أنه كانت لدينا بعض الملاحظات لكن من أجل المصلحة الوطنية، وحرصاً على جهود مصر التي تعبت معنا كثيراً، قلنا نحن مستعدون للقبول بهذه الوثيقة ووقعنا عليها في الوقت المحدد 15 أكتوبر، وفوجئنا أن

”حماس“ قالت أن لديها ملاحظات وبدأت هذه الملاحظات بتقرير غولدستون، ثم رجعوا عنها ووضعوا مجموعة من الملاحظات وبدأوا يتكلمون عنها، ثم قالت لهم مصر تعالوا وقعوا وسأخذ بعين الاعتبار ملاحظتكم بعد التوقيع، لكنهم رفضوا وأصرروا ثم أرسلوا لنا بشكل رسمي أن نحن مستعدون للتوقيع على الوثيقة لكن ليس في مصر، طبعاً نحن لا أخلاقنا ولا ضميرنا ولا مصلحتنا الوطنية والقومية ولا وفاقنا يقبل هذا، ورفضنا، إذاً القضية لم تكن قضية ملاحظات أو قضية استدراقات، وإنما هي في مكان التوقيع، التوقيع يتم في المكان الذي تمت فيه كل هذه المفاوضات المباشرة وغير المباشرة، التوقيع سيكون في مصر، والمتابعة ستكون في مصر، وقلنا نحن لا نريد هذا الاقتراح ومصممون على ألا يكون التوقيع إلا في مصر.

س: قلت خلال خطابكم إنك تدعم المقاومة؟

ج: نحن مع حق شعبنا بالمقاومة المشروعة، ما يجري في نعلين وبلعين والمعصرة نحن معه، ونؤيده ونحن مع أهلنا في القدس المحتلة عندما يهدم بيت أو تصادر أرض أو يطرد إنسان أو تلغى هوية، نحن معهم أن يقفوا في وجه هذه الإجراءات الظالمة، هذا حقنا ونحن نمارس حقنا في إطار القانون الدولي. نريد أرضنا نريد بلدنا، نريد دولتنا المستقلة في حدود 67.

س: ماذا عن الجهود المصرية وحملات التشكيك التي تعرضت لها مصر؟ وقلت في خطابك إن هناك متنورين ووطنين في ”حماس“ وهذا جديد؟

ج: سؤال مهم، لذلك دعوتي إلى الإسراع في إنهاء حالة الانقسام، فعلى حركة حماس وقيادتها أن تتوقف. وأقول لهم أن تصعيد الخلاف مع مصر الشقيقة بسبب الأنفاق لا يخدم سوى إسرائيل ومخططاتها، فإسرائيل تريد أن تتخلص من أي التزام تجاه القطاع، ومعظم القادة الإسرائيليين، يعملون لكي يكون للقطاع كيانه الخاص، وهذا يصب في مصلحة المشروع الإسرائيلي، مشروع الدولة ذات الحدود الموقفة التي تقترحها عدة أطراف إسرائيلية من داخل الحكومة وخارجها، وتقوم على أساس كيان في غزة مرتبط سياسياً لا جغرافياً بجزر وكانتونات فلسطينية في الضفة الغربية تقع خلف جدار الفصل العنصري.

وهنا أيضاً كما في خطابي أخاطب قيادة حركة حماس، وبالذات للوطنيين والمنتورين من كوادرها وقياداتها، هنالك كثيرون يعلمون وكثيرون يفهمون الحقيقة، وهناك كثيرون يعلمون ماذا يجب أن يفعل لأنهم وطنيون ومنتورون، أقول لهؤلاء، قَوْمُوا بِمَسْئُولِيَةِ نَتَائِجِ الانْقِلَابِ وما جرى من مأس، وقَوْمُوا رَدودَ الفعل على تصريحاتكم وأفعالكم، وقَوْمُوا كَم تَكسب إسرائيل من الانقسام وكم يخسر الشعب الفلسطيني. لأنه أقل كلمة تقولها إسرائيل وقت اللزوم عندما يُزَنقون مع من نتكلم، هنالك غزة والضفة، هذه حجة مخابأة في أي وقت يُزَنقون في حل يقولون مع من نتكلم، علينا أن ننتبه إلى وحدة الشعب الفلسطيني، لمصلحتنا جميعاً، لمصلحة كل الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية والعالم، إذا حلت قضيتنا تحل كل بُورِ الصراع في العالم.

وأقول مرة ثانية إن التوقيع على الوثيقة المصرية، والذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والتشريعية هو الطريق الأمثل، إن لم يكن الطريق الوحيد، حتى يقول الشعب الفلسطيني كلمته، ويحدد خياراته الوطنية.

س: عام على الحرب والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، متى سنرى عملية إعادة الإعمار في غزة وقد رصد المجتمع الدولي في مؤتمر شرم الشيخ العام الماضي مليارات لذلك؟

ج: صحيح في مؤتمر شرم الشيخ بعد العدوان رصد أكثر من 4.7 مليار دولار لكن ما زالت في خزائن الدول المانحة، نحن اقترحنا إعادة إعمار ما دمرته الحرب من خلال المؤسسات الدولية، رفضوا إما من طريقنا أو لا، ولو صرف بعض هذه الأموال لأعيدت الحياة لقطاع غزة. وهنا لا بد من التأكيد أنه لا طريق إلا بإعادة اللحمة وبسرعة بإجراء الانتخابات ويختار الشعب من يريد.

س: ماذا عن صفقة "زين" للاتصالات والمستثمرين؟

ج: نحن نتمنى أن يأتي إلى الأراضي الفلسطينية مستثمرون كويتيون فلدينا صفقة (زين) ومن خلالكم نقول للجميع أن العقبات قد زالت فعلاً أمام هذه الصفقة ونأمل أن يعودوا لإكمال هذه الصفقة نحن جاهزون لها.

ونقول إننا اليوم جاهزون أكثر من ذي قبل، فلدينا العديد من المشاريع الحيوية والاستثمارية. لدينا مشاريع إسكان ومشاريع سياحية وغيرها من القطاعات الاقتصادية المهمة نتمنى من إخواننا المستثمرين الكويتيين أن يستثمروا في فلسطين ويشاركوا معنا وسيحظون بكل التسهيلات والتشجيع، خاصة وأن لدينا استقراراً أمنياً ولدنا نمو اقتصادي ملموس وفرص استثمارية مجدية.

هنا ننظر إلى دور كويتي للمساعدة في دفع هذه النهضة الاقتصادية إلى الأمام.

وثيقة رقم 3:

بيان صادر عن مكتب نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون يحتج فيه على أوامر اعتقال بريطانية بحق شخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى³

5 كانون الثاني/يناير 2010

اجتمع نائب وزير الخارجية السيد داني أيلون اليوم مع المدعية البريطانية العامة، البارونة سكوتلند. خلال الاجتماع، عبر نائب وزير الخارجية أيلون عن احتجاج دولة إسرائيل على إصدار أوامر اعتقال في بريطانيا بحق شخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى. كما أوضح نائب وزير الخارجية بأن رفع الدعاوى ضد شخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى في بريطانيا هو أمر لا يطاق ولا يحتمل وأن هذا الوضع "سيثقل ويلقي بظله على استمرار العلاقات الطبيعية بين الدولتين".

وتطرقت المدعية البريطانية العامة من جانبها بإسهاب إلى هذا الموضوع، وأشارت إلى أنها تعي لأهمية هذا الموضوع ولضرورة إيجاد حل له، وبأسرع وقت ممكن. وأوضحت المدعية العامة بأن الحكومة البريطانية تدرس في هذه الأيام مواصلة اتخاذ الخطوات المطلوبة من أجل حل هذه المشكلة.